

عبد الإله الوزاني الشاهدي - جامعة التقنيطرة - المغرب



## من إشكاليات مصطلحات اللسانيات الاجتماعية



يشكل الارتباط بين المصطلح واللسانيات الاجتماعية، تركيبة ثقافية معقدة، لا تكف عن الجدل والحراك والتحول، أغرت الكثير من الباحثين إلى ارتياد آفاق مصطلحات اللسانيات الاجتماعية وسبر أغوارها والاشتغال بقضاياها ووسائلها وإشكالاتها. وإذا ما تأملنا جيدا في مفاهيم مصطلحات اللسانيات الاجتماعية، لتبين لنا أنها من أكثر المفاهيم غموضا.

ينصرف هذا العمل المتواضع إلى إعادة النظر في وضعية مصطلحات اللسانيات الاجتماعية وذلك من خلال تتبع مسار تشكلها من جهة، ومن جهة ثانية إلى كشف الستار عن أهم إشكالية تتخر كاهلها، لاسيما المصطلح الوافد على الثقافة العربية، ونخص بالذكر إشكالية الترادف والاشتراك اللفظي، متخذين بعض مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجا.

### مقدمة

يتناول موضوع هذا البحث قضية الترجمة والتعريف لمصطلحات اللسانيات الاجتماعية (sociolinguistics)، ورقة لا نهدف من ورائها الخلوص إلى ما تم الخلوص إليه في شأن عمليات الوضع المصطلحي بالطرق والآليات المتعارف والمنصوص عليها، بقدر ما نؤكد على أهمية النسقية والدقة في ترجمة مصطلحات اللسانيات الاجتماعية، والتي يجب أن تقوم على مراعاة خصائص المصطلح وخصائص العلم معاً، وذلك للحدّ من الاضطراب والفوضى في ترجمة المصطلحات.

ليس بغريب أن تكون مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومجمع خصائصها المعرفية، وعنوان ما يتميز به كل حقل معرفي عن سواه، خصوصا إذا تعلق الأمر بمصطلحات اللسانيات الاجتماعية، فهي مفتاح الخطاب اللساني التي لولاها ما كانت المعرفة، وما حصل التواصل. بناءً على ذلك، وجب مراعاة الدقة في ترجمتها وتعريفها حتى نضمن دقة المفهوم ونجاح التواصل.

وبالنظر إلى الأهمية التي يحظى بها المصطلح في جميع الثقافات، فقد ازداد الاهتمام به في جميع الأقطار والبلدان، وتناولته العديد من الأقلام وكثر المشتغلون في حقله وأصبح لا مناص من طرق أبوابه وتناول قضاياها ومعالجة إشكالياتها المختلفة، مع ملاحظة أن المصطلح الأجنبي قد لا يكون في جميع الأحوال موقفاً في تأدية المعنى، فقد يشوبه الغموض، وقد يكون مغلوفاً أصلاً. "ولئن كان الاهتمام بالمفهوم (مدلول) أمراً ضرورياً فيجب أن يكون المصطلح (الدال) مستقراً كذلك، وذلك بأن يكون لكل مفهوم مصطلح مخصوص به، وأن يكون لكل مصطلح مفهوم مخصوص به"<sup>(01)</sup>.

إن اللغة العربية كغيرها من اللغات تقوم على مبدأ أساس يوسع من دائرة الإمكانيات التي تتيح إبداع وحدات جديدة، مفاده أن كل زيادة في المبنى زيادة في المعنى<sup>(02)</sup>، حيث يمكننا القول إن التوليد هو تولد ألفاظ اللغة بعضها من بعض، وذلك بإعطاء قيمة دلالية جديدة لبعض الوحدات المعجمية مما يسمح لها بالظهور في سياقات جديدة لم تتحقق فيها من قبل<sup>(03)</sup>. وإذا أخذ بهذا النهج استطاعت اللغة أن تنمو وأن تواجه هذا السيل المتدفق من المصطلحات الوافدة.

سنحاول، فيما سيأتي، الوقوف على بعض المقابلات العربية التي وضعت للدلالة على مفاهيم اللسانيات الاجتماعية لنعرف ما مدى توافقها (مفهوماً ومصطلحاً) مع الأصل الذي نقلت منه، ونعني هنا الإنجليزية والفرنسية، باعتبارهما اللغتين اللتين ترجم عنهما أغلب الباحثين العرب. وتتمثل إشكالية الموضوع في وجود تعدد واختلافات في طرق نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية.

## الإطار المنهجي

اتبينا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن من خلال وصف الظاهرة في حد ذاتها والوقوف عند مشكلاتها بتحليلها وتوضيح أسبابها ونتائجها.

## المصطلحات المفاتيح

اللسانيات الاجتماعية - المصطلح العلمي - المصطلح/المفهوم - مصطلحات اللسانيات الاجتماعية.

## عموميات في اللسانيات الاجتماعية (sociolinguistics)

إذا كانت اللسانيات البنوية السويسرية تهتم بدراسة اللغة الإنسانية "دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية" (04). وإذا كانت العوامل الداخلية والخارجية منفصلة عن بعضها البعض في الدراسات السابقة، فإن اللسانيات الاجتماعية تختلف في دراسة الظواهر اللغوية عن اللسانيات العامة، فهي لا تدرسها دراسة موضوعية معزولة عن البيئة اللغوية كما هو الحال للسانيات العامة، وإنما "تدرس اللغة باعتبارها "تتحقق" في "مجتمع"، أي أنها تدرس الظاهرة اللغوية حين يكون هناك "تفاعل" أي لا بد أن يكون هناك "متكلم" و"مستمع" أو متكلمون ومستمعون، واذن لا بد أن يكون هناك "موقف" لغوي "يحدث" فيه الكلام وتتوعد فيه "الأدوار" والوظائف وفق "قواعد" متعارف عليها، داخل المجتمع (05).

إن الموضوع الأول للدرس السوسيولساني (sociolinguistics) هو دراسة الترابطات بين استعمال اللغة والبنية الاجتماعية، ويختلف موضوعها الجوهرى عن تخصصات أخرى تهتم باللغة وعلى الخصوص، عما يسمى أحيانا باللسانيات المستقلة أو اللسانيات النظرية، وعن اللسانيات النفسية واللسانيات العصبية التي تهتم بتباعا بالعقل البشرى، وباكتساب الفرد للغة واستعماله لها، وبالجهاز البيولوجى لتخزين اللغة ومعالجتها (06).

كذلك إن دراسة اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية وعنصرا أو مكونا من مكونات الثقافة قد حضت بنوع من الاستقلال ونوع من الاهتمام الخاص وأصبح لها علم معترف اصطلاح عليه ب اللسانيات الاجتماعية (sociolinguistics)، ومن ثم

فعلم اللسانيات الاجتماعية هو العلم الذي "يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع" (07)، وبين اللغة والمجتمع علاقة متبادلة حميمية، فلا لغة تتحرك بدون مجتمع يتحرك ولا مجتمع يتحرك بدون لغة حركية تماثله وتواكبه (08).

ومن هنا، فاللسانيات الاجتماعية هي التي تركز على الوظيفة الاجتماعية للغة، وذلك بربط المعطى اللساني بالظواهر الاجتماعية، فاللسان له أساليب معقدة مرتبطة بالطبقات الاجتماعية واستعماله يكون وفق المجالات الاقتصادية، وانتقال الكلمة من بيئة إلى أخرى يكسبها معنى جديداً ومن هنا تبرز قضية اتصال الألسن ودورها في تشكيل النظام اللغوي والمعجمي للسان ممثلة في التداخل الأسلوبية والتركيبي والدخيل المعجمي (09). ومن ثمّ فوظيفة علم اللسانيات الاجتماعية هي البحث في الآليات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع، إنها تنظر في التغيرات التي تصيب بنية اللغة استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة مع بيان هذه الوظائف وتحديدتها.

### 1. السياق العام: (تشخيص الوضعية)

تعد اللسانيات من أبرز المجالات التي تناولت قضية المصطلح باعتبار أن فعالية أي عمل لساني تتوقف على مدى فعالية لغته الإجرائية التي تتميز بخصوصيته المصطلحية. ولما كانت المصطلحات في الكثير من القضايا المعرفية، مجرد عابرة سبيل، فإنها في اللسانيات الاجتماعية مقصودة لذاتها.

من المؤكد أنه عن طريق المصطلح يتحقق التفاهم والتواضع بين المهتمين والمتخصصين في العلوم، وغالبا ما يُذكر مُفردا موصوفا لعلم ما، كالمصطلح البلاغي، والمصطلح النحوي، والمصطلح التاريخي، والمصطلح اللساني الاجتماعي... إلخ. فهو عند الكفوي (الكليات): "اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد" (10). وأوضح التهانوي (موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم) هذا العنصر إيضاحا، فقال: "هو العرف الخاص" (11). فهل من اتفاق في تحديد المراد بلفظة "مصطلح" (12) ؟

سنحاول بحث هذا الإشكال، وتحليل أولياته عن طريق عرض بعض نماذجه للوصول إلى وضع آلية تعتمد على تفريع المفهوم في المصطلح اللساني الاجتماعي

المنقول وتحديد شروطه وكيفية صياغته وتعريفه التعريف المصطلحي الدقيق والمناسب.

كما سيتناول موضوع العرض معالجة جملة من التساؤلات التي تتفرع عن الإشكالية المطروحة من العنوان، ومن بين هذه التساؤلات:  
ما وضع المنظومة المصطلحية للسانيات الاجتماعية؟  
ما مدى الاختلاف بين المعاجم اللسانية في نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية؟

وهل فوضى المصطلحات مقصورة على تغيير اللفظ الدال من باحث لآخر، أو يتعداه إلى نوع آخر من الفوضى هي فوضى المفاهيم حيث يمكن أن يكون للمصطلح الواحد أكثر من مدلول؟

إلى أي حد نستطيع أن نضع توحيداً للصيغة العربية التي تقابل المصطلح الأجنبي القائم في اللسانيات الاجتماعية؟

وسنحاول بقدر الإمكان أن نصوغ بعض الأجوبة للاختيارات التي تبنيها لهذا المصطلح أوذاك وهذا انطلاقاً من المدونة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، والتي تتضمن بعض مصطلحات اللسانيات الاجتماعية.

## 2.1. أسس التتبع

تقوم دراسة مقابلات مصطلحات اللسانيات الاجتماعية الوافدة في هذا البحث على تتبعها في المعاجم اللسانية المختارة وهي معاجم شروح، حيث وضعت المقابل العربي للمصطلح الأجنبي وتعريفه والمصادر والأمثلة والإحالات إلى مصطلحات أخرى أو تعريفات أخرى وهي:

1. وهبة، مجدي وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت، مكتبة لبنان، 1974م.

2. يعقوب، إميل وآخرون، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي- إنجليزي- فرنسي بيروت، دار العلم للملايين، 1987م.

3. مبارك، مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي- إنجليزي- عربي، بيروت، دار الفكر اللبناني، 1995م.

4. مكتب تسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، إنجليزي- فرنسي- عربي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2002م، ط3.
- ومسرد ثانوي استفدنا منه في ذكر المقابل العربي للمصطلحات التي وردت في المعاجم الأساسية مادة الدراسة، وهو:
5. الفهري، عبد القادر الفاسي، معجم المصطلحات الألسنية، إنجليزي، فرنسي، عربي، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2007.
6. وسنستعين أيضا بمعجم ديفيد كريستيال (13) (a dictionary of Linguistics and phonetics) وذلك لتعريف المصطلح الأجنبي.

#### اخترنا هذه النماذج لأسباب عدة منها

- معالجتها للسانيات في فروعها المختلفة.
  - اشتراكها في عدد من مصطلحات اللسانيات الاجتماعية.
  - توافر شرط الخبرة (خبرة التأليف في مجال المعجم المختص).
  - اختلافها اختلافاً واضحاً من حيث المراجع التي استقيت منها المداخل في كل منها.
  - أن هذا النوع من المعاجم مصادره هي اللغة الأجنبية بالدرجة الأولى.
- إنّ الطريقة المعتمد عليها في الحصول على جميع المقابلات العربية المتداولة في المعاجم المصطلحية هي الاعتماد بالدرجة الأولى على جداول؛ وذلك بجمع المصطلحات الأجنبية المشتركة بين المعاجم المصطلحية قيد الدراسة ومعجم ديفيد كريستيال (a dictionary of Linguistics and phonetics).
- بعد ذلك نقوم بترتيب هذه المصطلحات الأجنبية حسب الألفبائية الإنجليزية، ثمّ نضع بجانب كلّ مصطلح جميع المقابلات العربية التي وردت في المعاجم المصطلحية قيد الدراسة، وبعد الانتهاء من هذا العمل نكون قد تحصلنا على جداول تُظهر لنا عدد المرات التي تواتر فيها المقابل العربي الواحد من جهة، ومن جهة أخرى فهو يبيّن لنا مختلف المقابلات العربية التي وُضعت للمصطلح الأجنبي الواحد.

1. ترجمة مصطلح (accent)

المقابل	الباحث	تكوين المفهوم في اللسانيات العربية
الضغط (ص230)	مجدي وهبة وكامل المهندس (1979)	إبراز بعض المقاطع في بيت الشعر بصورة منتظمة، بحيث يؤدي ذلك إلى إيقاع دال على حالة نفسية أو وزن معين. وهذا النوع مستعمل في اللغات الجرمانية والفارسية. (أنظر: النبر).
الحرف (ص185)	إميل يعقوب (1987)	-
نبرة، ولهجة (ص9)	مبارك مبارك (1995)	- قوة التلفظ التي تعطي للحركة في كل مقطع من مقاطع الكلمة، وتظهر فقط عند التلفظ بالحركة الطويلة (حرف المد) خاصة. - هي طريقة النطق التي تميز فردا عن آخر في نطق لغة من اللغات
لكنة، نبر (ص6)	المعجم الموحد (2002)	- مجموع العادات النطقية التي تعطي طابعا خاصا ( إما اجتماعيا أو لهجيا أو أجنبيا) للمنتجات اللغوية لمتكلم ما. - شدة في نطق مقطع أو قطعة صوتية. مثال: نبر حاد، نبر خفيض.
نبر (14)	الفاسي الفهري (2007)	

ترجمة مصطلح (acceptability)

المقابل	الباحث	تكوين المفهوم في اللسانيات العربية
-	مجدي وهبة وكامل المهندس (1979)	-
الجواز، المقبولية (ص178)	إميل يعقوب (1987)	تتكلم القواعد التوليدية، على جواز مرسله معينة (أو مقبوليتها) إذا كانت تراعي اللغة، أي: 1- إذا كانت كلماتها تنتمي إلى مفردات اللغة. 2- إذا كانت مقبولة من الجماعة اللسانية (أنظر: الجماعة اللسانية) على المستويين النحوي والصرفي. 3- إذا كانت مقبولة دلاليا (أي على مستوى المعاني).
مقبولية (ص10)	مبارك مبارك (1995)	تسمية تطلق على الاستعمال اللغوي المقبول من حيث الصرف والنحو، في أنه يتطابق مع ما جاء في القواعد اللغوية المرعية والمقبولية، وهي تقابل التعقيدية.
مقبولية (ص6)	المعجم الموحد (2002)	خاصية الجملة التي تكون مولدة بواسطة قواعد النحو وتكون مفهومة بسهولة من لدن المتكلم ومتداولة بشكل طبيعي، وترتبط المقبولية بالانجاز وتحتاج فضلا عن القواعد النحوية إلى القواعد المتحركة في المقام. هناك درجات في المقبولية بالنظر إلى نوعية الجمل وإلى طولها أو قصرها وإلى طابعها الكتابي أو الشفهي وإلى نوعية الملقى والمتلقى، إلخ.
-	الفاصي الفهري (2007)	

3. ترجمة مصطلح (accommodation)

المقابل	الباحث	تكوين المفهوم في اللسانيات العربية
-	مجدي وهبة وكامل المهندس (1979)	-
-	إميل يعقوب (1987)	-
مماثلة جزئية (ص11)	مبارك مبارك (1995)	وهي أن يتأثر حرف بحرف آخر يجاوزه تأثرا فيماتله جزئيا...
نظرية التكيّف (ص7)	المعجم الموحد (2002)	في اللسانيات الاجتماعية ، نظرية بمقتضاها يسعى المتكلم إلى تيسير التواصل مع المخاطب عبر محاولة إلغاء المتغيرات المحلية الخصوصية والسعي إلى التقارب والتفاهم.
تكييف (14)	الفاسي الفهري (2007)	

4. ترجمة مصطلح (bilingual) و (bilingualism)

المقابل	الباحث	تكوين المفهوم في اللسانيات العربية	bilingual
ثنائي اللغة (ص131)	مجدي وهبة كامل المهندس (1979)	من يتكلم لغتين على مستوى واحد سواء أكان فردا أم جماعة ، مثال ذلك أفغانستان حيث يتفاهم سُكانها البيشتو والفارسي ، وبعض دول أفريقيا المستقلة حديثا حيث يتفاهم سُكانها بالانجليزية	

		أو الفرنسية بالإضافة إلى لغاتهم القومية...	
—	إميل يعقوب (1987)	—	
—	مبارك مبارك (1995)	—	
مزدوج اللغة (ص 23)	المعجم الموحد (2002)	صفة من يتكلم بلغتين مختلفتين.	
ثنائي اللغة ، لغتان (14)	الفاسي الفهري (2007)	—	

المقابل	الباحث	تكوين المفهوم في اللسانيات العربية	bilingualism
-	مجدي وهبة وكامل المهندس (1979)	-	
ازدواجية اللغة (ص31)	إميل يعقوب (1987)	هي أن يتكلم شعب من الشعوب لغتين مختلفتي الأصل كالعربية والفرنسية مثلا، أو كالسنسكريتية والإنجليزية	
-	مبارك مبارك (1995)	-	

ازدواجية لغوية (ص 23)	المعجم الموحد (2002)	بشكل عام، هي الوضعية اللغوية التي يضطر فيها المتكلم إلى الاستعمال بالتناوب للغتين مختلفتين وذلك تبعاً لأخلاق الموقف والأحوال...إلخ.	
ازدواجية اللغة ولغتانيتية (31)	الفاصي الفهري (2007)	—	

إن أبرز نتيجة يمكن استنباطها من خلال القراءة الأفقية للترجمات على حد قول الباحث خالد اليعبودي هي: "سمة التضارب الحاد في وضع المقابلات؛ إذ نحا العربون مناحي شتى في التعامل مع المفاهيم الوافدة، وقلما خاض العربون في الإجراء التوليدي مسلحين بمبادئ منهجية ضابطة لأصول التوليد، بل غالباً ما كان عملهم المصطلحي اعتبارياً يختلف باختلاف زاد كل منهم من ضوابط علم المصطلح الحديث، وأن تضارب موادها الاصطلاحية عائد بالمقام الأول إلى اختلاف هاته القواعد على المستوى المنهجي وإلى ضعف التطبيق" (14). إن المعاجم تبرز قدراً مهماً من الفوضى والبلبلة، وقد تعمداً طرح أكبر عدد من المقابلات العربية المقترحة لبعض المفاهيم الغربية حتى تتضح لنا عتمة المشهد المصطلحي المتناقض أكثر فأكثر.

### تصنيف المقابلات العربية

جاءت المقابلات العربية الواردة في جداول عينة الدراسة متنوعة من حيث طرق وضعها، وتبعاً لذلك يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

- المركّب الاسمي.
- المركّب المقيّد بحرف.
- المركّب الإضائي.

- المركّب الوصفي (النعني).

نستنتج أنّ المركّبات المصطلحية وردت بكثرة في الجداول أعلاه مقارنة بالمصطلحات التي جاءت بمفردة واحدة.

### 3.1. قضية التعريف في المعاجم اللسانية المختصة المعرفة

لقد كانت طرق الوضع قد اتبعت مسارين بارزين: تجلى الأول في وضع معاجم أو قواميس تعنى بترجمة المصطلح اللساني وتجلي الثاني في وضع فهارس أو كشوف تذييل بها الكتب والبحوث التي اهتمت باللغة العربية أو المترجمة إليها، وخاصة من اللسانين الفرنسي والإنكليزي (15).

إن قضية تعريف المصطلحات وتحديد مفهومها ليست مجرد مسألة نظرية فحسب، بل هي في حد ذاتها تُمكن الباحثين من وضع مجموعة من المحددات التي تتناسب وطبيعة المفهوم الذي يعتزمون تقديم فهم واضح لماهيته. إن علاقة المصطلح بالتعريف هي علاقة كشف، قوامها إحداث معادلة بين لفظ ملتبس الدلالة أو مخترع مجهول ومفهوم معروف، فيصير الملتبس أو المجهول جليا نتيجة اقتران ذكره بذكر المفهوم الذي يقابله، أما ما ينتج عن هذه المعادلة فهو مجموع جمل لغوية تتوخى تحقيق عنصر التكافؤ بين المصطلح ومجموع الخصائص التي تحدد موقع المفهوم وفحواه" (16).

ويجب الإشارة، هنا، بعجالة كما ساق ذلك الباحث محمد الزكراوي في ترجمته "إلى أنه كثيرا ما يقع الخلط بين التعريف الاصطلاحي والتعريف المصطلحي، ويعدان شيئا واحدا. وليس كذلك: فالتعريف الاصطلاحي الغرض منه وصف المفاهيم الداخلة في نظام سابق عليها، أما التعريف المصطلحي فهو مبدع للمفاهيم" (17).

وبما أن هدفنا في هذا العرض يتحدد في قضية التعريفات المصطلحية أكثر من غيرها، فإننا لأمسنا أن العديد منها (مما جاء في مدونة المعاجم المصطلحية المعرفة) لم يفي بالتعريف المطلوب، إذ أنها لا تُغني عن الرجوع إلى المعاجم اللسانية الأجنبية في حالة عرض مصطلح لساني جديد. مثال ذلك أن مصطلحات المعجم الموحد

(2002)، جاءت مقابلة للمصطلح الأجنبي مصحوبة بشروحات بسيطة في معظمها، لم ترقى إلى التعريف الجامع المانع مثل:

- جغرافية لسانية(18): géolinguistique - geolinguistics  
"الصيغة المختزلة للجغرافية اللسانية"

- لسانيات بيئية(19): écologie des langues - ecology of language  
"دراسة تُعنى بالتأثير المتبادل بين البيئة واللغة التي تتطور فيها"

- لسانيات هند أمريكية(20): linguistique amérindienne - amerindian  
"علم اللغات الهندية الأمريكية"

ولعل من أهم المواضيع والمداخل التي تقتضي التعريف هناك: المصطلحات المعربة المعتمدة على النقل الصوتي دون مراعاة الجانب الدلالي، فماذا سيكتشف القارئ من مقابلة مفهوم (pidgin) بالمصطلح الدخيل "بيدجين"؟ إذا لم يحدد معنى هذا المفهوم بكونه دالا على: لغة الاتصال الهجينة(21).

## 2. نحو صياغة مقترح بديل

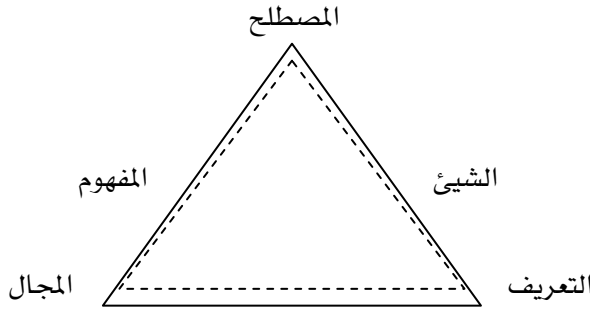
إن اختلاف وتووع وتعدد تقنيات الترجمة المصطلحية يحتم علينا:

أولاً: وضع طريقة موحدة كفيلة بضبط واختزال المفهوم الأجنبي الوافد علينا، وذلك بمراجعة مدونة المعاجم اللسانية قيد الدراسة، ومن ثم التركيز على المصطلحات اللسانية الاجتماعية في صورتها الأجنبية الواردة بها، بمعنى مكتوبة في صورتها الحرفية الأصلية، لنترك أمامها ثلاث خانات شاغرة على الشكل التالي(22):

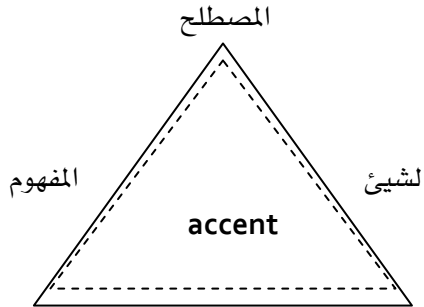
المصطلح الأجنبي	المصطلح اللساني المقابل	المصطلح السائد	المصطلح الذاتي

ثانياً: اعتماد المصطلح الأقرب إلى المفهوم المراد التعبير عنه عند وجود بدائل كثيرة للمصطلح الواحد، بناء على ترسيمة جديدة للمثلث المصطلحي تأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح في ارتباط بزوايا المثلث المنغلق: ( المصطلح/ التعريف/

المجال)، حيث يبقى التعريف نفسه في المجال نفسه. وفي الأخير حصر مفهوم هذا المصطلح المنقول وفق وجوهه الأصلية في (اللغة المصدر) بناء على التعريف.



مثال: (accent)



المجال: اللسانيات

التعريف:

"طريقة معينة في الكلام تميز شخصا عن آخر ولا تشمل استعمال القواعد والكلمات وإنما طريقة النطق فقط، تظهر للسامع خلفية معينة عن انتماء المتكلم إلى: منطقة معينة، أو بلد معين، أو طبقة اجتماعية معينة، أو هل هو من أهل اللغة أم لا.

أول ما يستدعي الانتباه في ضوء هذا المثلث، على حد تعبير الباحث محمد الزكراوي: "أن لهذا المبدأ نتائج كثيرة؛ منها على الخصوص رفض الاصطلاحي الاشتراك الدلالي، واتخاذ مبدأ الدلالة الأحادية واعتباره أن المفاهيم تتعدد - وتتعدد معها التعاريف - بتعدد المجالات" (23). كذلك يجب التأكيد لا على المجال وحده، ولكن على المدارس التي تشتغل عليه، وعلى النظريات التي تتفرع عنها. فالموضوع هنا لا يحتمل التعصب لهذا أو ذاك وإنما يحتاج الإقرار والفرص وذلك بترك للاستعمال الاختيار النهائي بينها.

إذا كانت النظريات الأخرى، وخاصة النظرية العامة قد اعتمدت على معالجة المصطلح معالجة معزولة عن سياق استعماله، باعتباره وحدة ذهنية أنطولوجية تبنى على المنطق ويحدد المتصور أو المفهوم فيها انطلاقاً من العملية الإنتاجية الفلسفية والفكرية، فإن النظرية الاجتماعية التواصلية تبحث عن المفهوم والتسمية انطلاقاً من المدونة العلمية وسياقات استعمالها. فتفحص المتغيرات الاستعمالية من سياق إلى آخر وتحدد السمات التمييزية بين مصطلح وآخر، وذلك بتحديد الخصائص التوافقية وضبط العناصر الخلافية لكل مصطلح والمصطلحات القريبة منه في الميدان المختص. وتسهل هذه العملية الفهم والتواصل بين الأطراف المعنية، إذ المفهوم في هذه الحالة عملية تواصلية متطورة ومتبدلة وفق سياق الإنتاج وسياق الاستعمال (24).

### 1. (accent)

هو مصطلح يستخدم في مجالات متعددة، والمجال هو الذي يحدد المقابل الدقيق "نبر، لكنة لهجة، علامة مميزة..." ورد في معجم (ديفيد كريستال) تعريف مصطلح (accent) كالتالي:

- أولاً: وهو الذي يتعلق بتأكيد على أحد المقاطع في الكلمة وبروزها صوتياً عن المقاطع الأخرى بمعنى جعل كلمة أو مقطع معينة تبرز في تيار الكلام. وهذا ما نسميه ب:النبر.

- ثانياً: وهو ما يستخدم ويستعمل في الشكل الكتابي لبعض اللغات، وعلى الأخص الفرنسية؛ إذ تُوضع علامة فوق الصوت ليدل تارة على اختلاف في النطق وتارة أخرى على اختلاف في المعنى... وهذا ما يمكن أن نسميه ب: العلامة المميزة.

- ثالثاً: وهو ما يهّم اللسانيات الاجتماعية حيث يدل على "نمط وطريقة معينة في الكلام تميز فرداً عن آخر ولا تشمل استعمال القواعد والكلمات وإنما طريقة النطق فقط، تظهر للسامع خلفية معينة عن انتماء المتكلم إلى: منطقة معينة، أو بلد معين، أو طبقة اجتماعية معينة، أو هل هو من أهل اللغة أم لا" (25). وهذا ما يمكن أن نطلق عليه المقابل: لكنة، إذ تُوجب اللغويات على أن يكون لكل شخص لكنة خاصة به.

لاحظنا سابقاً أن كل معجم اعتمد تعريفاً معيناً وطريقة خاصة به لنقل المصطلح إلى العربية فهناك من ترجمه وهناك من وضع مصطلحاً مولداً... إلخ. وقد نتج عن جهد المعجم الموحد (2002) إزاء هذا المصطلح التوجه إلى خيار الترجمة، حيث تم اختيار المقابل لكنة لتكون هي الأكثر قبولاً أو رواجاً بعد أن تم طرح العديد من البدائل. وهو ما نفضله، باعتباره المصطلح اللساني الاجتماعي المقابل، ولأنه غير مركب (بسيط).

لقد تعامل المعجم الموحد (2002) مع هذا المصطلح لكنة على أساس أنه مصطلح لساني اجتماعي من حيث إقامته لتعريف دقيق لمفهومه المرتبط بحقل اللسانيات الاجتماعية، وكذلك لوجود تقارب بين المفهوم الأجنبي والعربي، لأن هناك فعلاً رغبات تحرك الشخص للقيام بالعادة النطقية ذات الطابع الخاص، وبالتالي فهو خاضع لها.

ويمكن لنا وضع بعض النتائج المحددة وذلك كما يلي:

- أن المصطلح العربي نبر أكثر اختلاطاً في الدلالة من المصطلح الأجنبي.
- أن المصطلح العلمي المتخصص لا يقبل الترادف، وأن شرط المصطلح الدقيق أن يكون متميزاً من غيره، غير قابل للترادف إلا إذا كان ينتمي لمجالات معرفية متعددة. وعلى ذلك يكون اعتماد المقابل المصطلحي لكنة أفضل من اعتماد أحد المقابلات الأخرى، أما المصطلحات الأخرى فيمكن إدراجها تحت خانة المصطلح السائد والمصطلح الذاتي كما هو مبين في الجدول أسفله.

المصطلح الأجنبي	المصطلح اللساني المقابل	المصطلح السائد	المصطلح الذاتي
accent	لكنة	نبرة، ولهجة نبر	الضغط (مجدي وهبة وكامل المهندس) (1979)

## 2. (acceptability)

جاء في معجم (ديفيد كريستال) تعريف هذا المصطلح كالتالي:

"والكلام المقبول واحد وهو الذي يجوز استخدامه واستعماله بطرق عادية في الممارسة العملية والبت في قبول الكلام قد يكون في غاية من التعقيد بما كان، والناطقون في كثير من الأحيان يختلفون حول ما إذا كان الكلام أمر طبيعي ممكن، وأحد الأسباب في ذلك الاختلافات في الخلفيات الإقليمية والاجتماعية والعمر والشخصية، وهلم جرا...." (26).

نرى في هذا المصطلح أن أكثر المقابلات العربية المستعملة هي مقبولة، وبما أن الجذر في المصطلح هو accept الذي يعني الفعل (يَقْبَلُ) فإن إضافة اللاحقة (-able) التي تعني: (قادر على) لهذا الفعل تعبر عن إمكانية القبول، وإلحاق اللاحقة (-ity) للجذر accept واللاحقة (-able) يقود العنصر الثاني من المصطلح الأجنبي إلى مفهوم حالة إمكانية القبول. (يتضح لنا أن اللاحقتين تنتميان إلى اللواصق الاشتقاقية derivational affixes وهي لواصق تقترب بالصفات وبالأسماء). وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الطابع الاشتقاقي الذي تتميز به المعاجم.

تعاملت بعض المعاجم اللسانية (موضوع الدراسة) مع هذا المصطلح باعتباره عاماً وليس على أساس أنه مصطلح لساني اجتماعي، إذ لم تُشر في المداخل لانتماؤه للحقل اللساني، على نحو ما فعلته مع المصطلحات الأخرى، ولهذا لم تُعطي مقابلاً عربياً واحداً، بل مقابلات عديدة للمصطلح الواحد، على الرغم من توفر العناصر المقابلة بدقة في بنية اللغة العربية. وإذا ما نظرنا إلى طبيعة هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية وجدناه صفة، وكذلك الأمر بالنسبة للغة العربية فوزن (مفعول) من

الأوزان الدالة على الصفة وهو اسم مفعول، وبهذا يكون الباحثون قد حافظوا على شكل ومفهوم المصطلح.

يذكر محمد حلمي هليل أن بودين boudin قد أشار إلى حقيقة مهمة تتعلق بدور الأسماء في المعجمات المختصة وهي "أن البحث المصطلحي قد سبق له أن قصر اهتمامه على التصورات الساكنة التي يعبر عنها عادة بالأسماء nouns وهذه التصورات الساكنة تمثل الموضوعات التي يسهل الاستدلال عليها مثل الحيوان والنبات والآلات والأدوات والمصنّعات" (27)، أما دور الأفعال فهو يبرز عند التعبير عن الموضوعات المجردة abstract objects والعملية processes والأفعال actions (28). أما بالنسبة لسبك المقابل فإن أعمال الاسم أولى من أعمال الفعل لمصطلح Acceptability نظراً لقلة استعمال الثاني لدى المصطلحيين.

سندرس في هذه الحالة من بين اقتراحات إميل يعقوب (1987)، المصطلح الأكثر شيوعاً في الدراسات اللسانية الاجتماعية، ويتمثل في مصطلح المقبولية. أما مصطلح الجواز، فلا يُستعمل في البحث اللساني، وإنما في السياقات العادية لا المتخصصة.

نلاحظ في هذه العينة من الترجمات المتخصصة أن هناك إجماعاً على وضع المصطلح، ومن منظورنا فإن التقنية التي استعملت لوضع المصطلح هي تقنية الاشتقاق على وزن (مفعولية). وفي رأينا فإن المقابل العربي الأنسب له في الدراسات اللغوية هو مقبولية، لأنه كما سبق وأن ذكرنا فهو الشائع وذلك لشموله على تعبيرات العناصر الثلاثة في المصطلح الإنجليزي، فصيغة اسم المفعول تعبر عن اللاحقة (-able) قياساً على: وديّ amicable، وياء النسب والتاء المربوطة تعبر عن اللاحقة (-ity). أما بقية المقابلات فإن طريقة سبكها لم تتوافق وطبيعة توليف العناصر اللغوية الثلاثة في المصطلح.

وكما هو واضح من ترجمة المعجم الموحد (2002) لهذا المصطلح، فقد أعطى مقابلاً واحداً بالرغم من عدم وجود إجماع حول ترجمته، ويتمثل في مقبولية وقد جاء هذا المصطلح مماثلاً لمقابله في اللغة الفرنسية، أي مفرداً ومؤنثاً. ولعلّ المقابل الذي اختاره (مبارك مبارك/ المعجم الموحد (2002)) أدق من غيره لسبب بسيط يعود

إلى أنه موضوع على وزن (مفعولية)، أي: أن قولنا "مقبولية" يُوحي إلى أن العملية متبادلة، فيكون الاكتفاء بالمقابل مقبولية أفضل لأجل الاختصار قدر الإمكان في وضع مصطلحات اللسانيات الاجتماعية.

وعلى ذلك يكون اعتماد المقابل المصطلحي مقبولية أفضل من اعتماد أحد المقابلات الأخرى. أما المصطلحات الأخرى فيمكن إدراجها تحت خانة المصطلح السائد والمصطلح الذاتي كما هو مبين في الجدول أسفله.

المصطلح الأجنبي	المصطلح اللساني المقابل	المصطلح السائد	المصطلح الذاتي
acceptability	مقبولية	الجواز، المقبولية	قابلية البلوغ (مبلوغية) (الفاسي الفهري)

لا شك أن الاتساق والمحافظة على المصطلح الأصل والأشكال الاشتقاقية (29)، قد ميز في بعض الأحيان مهام واضعي المعاجم والمصادر والمترجمين لمصطلحات اللسانيات الاجتماعية. فاللغة العربية "صرف غير سلسلي non-concatenative أي أنه لا يركب بين سلسلة لفظية وسلسلة أخرى بضمها خطأً، كما هو الشأن في الإنجليزية والفرنسية. ففي هاتين اللغتين نؤلف بين جذر ولاحقة أو سابقة على مفردة جديدة، دون تغيير يذكر في البنية الداخلية للجذر أو للصيغة أصل الاشتقاق" (30).

### 3. (accommodation)

ورد في معجم (ديفيد كريستال) تعريف مصطلح (accommodation) كالتالي: "هناك نظرية في اللسانيات الاجتماعية تهدف إلى شرح لماذا الناس يُعدلون أسلوبهم في التحدث ليُصبح أشبه أو أقل من هذا القبيل من المرسل إليه... وذلك للحصول على الموافقة الاجتماعية، أو ببساطة لزيادة الكفاءة التواصلية" (31). هذا المصطلح يشير إلى محاولة المتكلم إلغاء المتغيرات اللغوية الخصوصية، والسعي نحو تكييف كلامه مع المخاطب وتيسيره؛ لإيقاع التوافق والتفاهم فيما

بينهما(32). نلاحظ أن هذا الأخير ((المعجم الموحد (2002))، قد حدد حقل المصطلح، وذلك انطلاقاً من الاتجاه النظري الذي ينتمي إليه، وبالتالي أعطى مقابلاً عربياً واحداً، لكن الترجمة فيما أظنه لم تُوفق في الصياغة؛ إذ لا نجد في المصطلح الأجنبي عنصراً يقابل العنصر نظرية، وهو ما يُفسر عدم تكافؤ في الترجمة شكلاً ومعنى.

وقد ظهرت مصطلحات أخرى مختلفة، وتعددت بشكل ملحوظ، وهو ما نلاحظه في ترجمة مبارك مبارك (1995)، والفاصي الفهري (2007) لهذا المصطلح، حيث انطلقوا نحو ترجمته دون الانطلاق من التصور الذي يكتنف المصطلح. فالمقابل الذي استخدمه مبارك مبارك (1995) يدل في جزء من معناه على دلالة المجاورة أو المماثلة الجزئية، وهذا معنى مستفاد من مفهوم التأثير كنتيجة له، فبعد أن يتأثر حرف بحرف آخر يجاوره تأثراً فيماثلته جزئياً...، إلا أن دلالة المصطلح المستخدم تعد أضيّق من دلالة الأصل؛ حيث يدل على تعديل الناس أسلوبهم في التحدث ليُصبح أشبه أو أقل من هذا القبيل من المرسل إليه... وذلك للحصول على الموافقة الاجتماعية، أو ببساطة لزيادة الكفاءة التواصلية(33)، وهو الأمر الذي يعكس مدى تردد المترجم وعدم توحيد المصطلح المستخدم في نص الترجمة خلافاً للأصل الذي حافظ على وحدة اللفظ المستخدم.

انطلاقاً من الأمثلة التي وردت في المعاجم المصطلحية عينة الدراسة، نستنتج أنه لا يوجد مقابل محدد لمصطلح (accommodation)، إذ يختلف باختلاف السياق الذي به يتحدد المفهوم. ونحسب لو أن الترجمة كانت بهذا الوضع تكيف اجتماعي لكانت دقيقة باعتبارها تعني عملية تعديل نمط سلوك الفرد واتجاهاته حسب السلوكيات والاتجاهات العامة لدى الجماعة التي يعيش بداخلها. أو ببساطة لزيادة الكفاءة التواصلية للتفاعل فيما بينهم حسب تعريف ديفيد كريستال الذي قدمناه سالفاً. الأمر الذي يجعل هذه العملية قائمة على أساس، التفاهم والاستجابة؛ كي لا تلتبس مع مصطلح (accommodation) الذي ترجمه الفاسي الفهري ب: تكيف.

ﻭﻋﻠﻰ ﺫﻟﻚ ﻳﻜﻮﻥ ﻋﺘﻤﺎﺩ ﺍﻟﻤﻘﺎﺑﻞ ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺤﻲ ﺗﻜﻴﻒ ﺍﺟﺘﻤﺎﻋﻲ ﺃﻓﻀﻞ ﻣﻦ ﻋﺘﻤﺎﺩ ﺃﺣﺪ ﺍﻟﻤﻘﺎﺑﻼﺕ ﺍﻻﺧﺮﻯ. ﺃﻣﺎ ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺤﺎﺕ ﺍﻻﺧﺮﻯ ﻓﻴﻤﻜﻦ ﺇﺩﺭﺍﺟﻬﺎ ﺗﺤﺖ ﺧﺎﻧﺔ ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺢ ﺍﻟﺴﺎﺋﺪ ﻭﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺢ ﺍﻟﺬﺍﺗﻲ ﻛﻤﺎ ﻫﻮ ﻣﺒﻴﻦ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﺪﻭﻝ ﺃﺳﻔﻠﻪ.

ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺢ ﺍﻻﺟﻨﺒﻲ	ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺢ	ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺢ ﺍﻟﺴﺎﺋﺪ	ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺢ ﺍﻟﺬﺍﺗﻲ
accommodation	ﺗﻜﻴﻒ	ﻧﻈﺮﻳﺔ ﺍﻟﺘﻜﻴﻒ	ﻣﻤﺎﺛﻠﺔ ﺟﺯﺋﻴﺔ (ﻣﺒﺎﺭﻙ)
	ﺍﺟﺘﻤﺎﻋﻲ	ﺗﻜﻴﻒ	ﻣﺒﺎﺭﻙ) (1995)

ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻌﻤﻮﻡ، ﻓﻬﻨﺎﻙ ﻋﺪﺓ ﻣﻼﺣﻈﺎﺕ ﻳﻤﻜﻦ ﺗﻠﺨﻴﺺﻫﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﻘﺎﻁ ﺍﻟﺘﺎﻟﻴﺔ:

- ﺗﻌﺪﺩ ﺍﻟﻤﻘﺎﺑﻼﺕ ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﻟﻠﻤﺼﻄﻠﺢ ﺍﻻﺟﻨﺒﻲ ﺍﻟﻮﺍﺣﺪ.
- ﺻﻮﺑﻮﺓ ﺍﻟﺘﺤﻜﻢ ﺍﻟﺠﻴﺪ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻔﺎﻫﻴﻢ ﺍﻻﺟﻨﺒﻴﺔ.
- ﺇﻳﺮﺍﺩ ﺍﻟﺸﺮﺥ ﻓﻲ ﺑﻌﺾ ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺤﺎﺕ.
- ﺍﻟﺘﻌﺮﻳﻒ ﻭﺍﻟﺘﻨﻜﻴﺮ: ﺗﻌﺪﺩ ﻣﺴﺌﻠﺔ ﺍﻟﺘﻌﺮﻳﻒ ﻭﺍﻟﺘﻨﻜﻴﺮ ﺃﻳﺸﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺴﺌﻠﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻟﻢ ﻳُﺠﺴﻢ ﺃﻣﺮﻫﺎ ﺑﻌﺪ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺤﺚ ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺤﻲ، ﺣﻴﺚ ﻛﺎﻥ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﻔﺮﻭﺽ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺘﺮﺟﻢ ﺃﻥ ﻳﺘﻘﻴﺪ ﺑﻤﺎ ﻫﻮ ﻭﺍﺭﺩ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺢ ﺍﻻﺟﻨﺒﻲ؛ ﻓﻴﺬﺍ ﺟﺎء ﻣﻌﺮﻓﺎ ﻭﺟﺐ ﺇﺿﺎﻓﺔ ﺍﻻﻟﻒ ﻭﺍﻟﻼﻡ (ﺍﻟ) ﺍﻟﺪﺍﻟﺔ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺘﻌﺮﻳﻒ ﻓﻲ ﺍﻟﻠﻐﺔ ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﻭﺇﺫﺍ ﻛﺎﻥ ﻧﻜﺮﺓ ﻳﻨﺒﻐﻲ ﺃﻥ ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻘﺎﺑﻠﻪ ﺍﻟﻌﺮﺑﻲ ﻧﻜﺮﺓ. ﻟﻜﻦ ﺭﻏﻢ ﺫﻟﻚ ﺇﻻ ﺃﻧﻨﺎ ﻻﺣﻈﻨﺎ ﺃﻥ ﺃﺻﺤﺎﺏ ﺍﻟﻤﻌﺎﺟﻢ ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺤﻴﺔ ﻣﺘﺮﺩﺩﻳﻦ ﻓﻲ ﻫﺬﺓ ﺍﻟﻘﻀﻴﺔ؛ ﻓﺘﺎﺭﺓ ﻳﺰﻭﺩ ﺍﻟﻤﻘﺎﺑﻞ ﺍﻟﻌﺮﺑﻲ ﺑﺁﻟﻒ ﻭﻻﻡ ﻭﺗﺎﺭﺓ ﺃﺧﺮﻯ ﻳُﺠﺮﺩ ﻣﻨﻬﺎ. ﻭﻓﻴﻤﺎ ﻳﺨﺼﺲ ﺍﻟﺄﻣﺜﻠﺔ، ﻓﻬﻲ ﻛﺜﻴﺮﺓ ﻻ ﺗُﺤﺼﻰ، ﻟﻜﻦ ﻻ ﺑﺂﺱ ﺃﻥ ﻧﺴﺘﺸﻬﺪ ﻓﻘﻂ ﺑﺎﻟﻤﺌﺎﻝ ﺍﻟﺬﻱ ﺟﺎء ﻓﻴﻪ ﺍﻟﻤﻘﺎﺑﻞ (acceptability) ﻭﻫﻮ ﺍﻟﻌﺮﺑﻲ ﻣﻌﺮﻓﺎ ﺑﺎﻻﻟﻒ ﻭﺍﻟﻼﻡ ﺃﻱ: ﺍﻟﺠﻮﺍﺯ ﺍﻟﻤﻘﺒﻮﻟﻴﺔ ﻋﻨﺪ ﺇﻳﻤﻴﻞ ﻳﻌﻘﻮﺏ (1987).

- ﺑﻌﺾ ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺤﺎﺕ ﺗﺒﺪﻭ ﺧﺎﻃﺌﺔ ﺃﻭ ﻏﺮﻳﺒﺔ: ﻣﻦ ﺍﻟﻤﻘﺎﺑﻼﺕ ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻳﺒﺪﻭ ﻟﻨﺎ ﺃﻧﻬﺎ ﺧﺎﻃﺌﺔ ﻧﺠﺪ ﻣﺼﻄﻠﺢ (accomodation) ﺍﻟﺬﻱ ﻭﺯﻉ ﻟﻪ ﺍﻟﻤﻌﺠﻢ ﺍﻟﻤﻮﺣﺪ (2002) ﻧﻈﺮﻳﺔ ﺍﻟﺘﻜﻴﻒ، ﺇﺫ ﻻ ﻧﺠﺪ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﻄﻠﺢ ﺍﻻﺟﻨﺒﻲ ﻋﻨﺼﺮﺍ ﻳﻘﺎﺑﻞ ﺍﻟﻌﻨﺼﺮ ﻧﻈﺮﻳﺔ، ﻭﻫﻮ ﻣﺎ ﻳُﻔﺴﺮ

عدم تكافؤ في الترجمة، ونحسب لو أن الترجمة كانت بهذا الوضع تكيف اجتماعي لكنت دقيقة.

وفي ضوء تعدد هذه الاختلافات نجد أن ترجمة المصطلحات تطرح عدداً من المسائل، منها ما يختص باللغة المنقول منها، ومنها ما يتعلق باللغة المنقول إليها، ومنها ما يرتبط بالترجمين. كما أن هناك عدد من المعايير يجب وضعها في الحسبان عند التعامل مع أي من هذه الاختلافات وهي:

1. على المترجم أن يضع نصب عينية جمهور القراء والذي قد يكون على اطلاع بشكل أو بآخر على اللغة المصدر.

2. على المترجم تجنب ثلاثة أخطاء شائعة :

- إعطاء ترجمة جديدة لمصطلحات لها ترجمات معروفة.
- استخدام مصطلحات من اللغة الهدف تتسم بمحلية الطابع كثيراً.
- الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة).

#### خاتمة

لا تعني الإشارة إلى هذه التناقضات في وضع المصطلحات وتوظيفها وإشكالية تعريفها، أننا ننتقد واضعي معاجم مصطلحات اللسانية الاجتماعية، فلا يمكن إنكار الجهود التي قاموا بها، وإن كل ما أبديناه من ملاحظات لا يعدو أن يكون مجرد تذكير بضرورة إعادة النظر في طريقة التعامل مع ما يصل من الغرب. على العموم، فإن الدراسات المصطلحية بحاجة ماسة إلى مزيد من البحث، وما هذه الدراسة إلا محاولة بسيطة لرصد واقع مصطلحات اللسانيات الاجتماعية بالمعاجم المصطلحية الخاصة.

## الهوامش

01. ضاري حمادي، محمد (1989) وسائل المصطلح العامي في العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، الجزء الثالث، المجلد، 75، صص، 571- 572.
02. فنان، أمينة، من قضايا توليد المصطلح، قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، ج1، ص، 72
03. غاليم، محمد (1987) التوليد الدلالي في الفلسفة والمعجم، دار توبقال، البيضاء، ص، 35.
04. قدور، أحمد، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء 4، المجلد 81، ص، 3.
05. عبد التواب، رمضان (1997) مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط، الثالثة، ص، 125.
06. كولماس، فلوريان (2009) دليل السوسيولسانيات، ترجمة، خالد الأشهب و مجدولين النهيبي، مراجعة، ميشال زكريا، المنظمة العربية للترجمة، ط، الأولى، بيروت، ص، 14.
07. همدسون (1999) علم اللغة الاجتماعي، ترجمة محمد عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط، الثانية، ص، 17.
08. المسدي، عبد السلام (2014) الهوية العربية والأمن القومي، دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط، الأولى، بيروت، ص، 71.
09. الميساوي، خليفة (2013) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، ط، الأولى، ص، 28.
10. الكفوي، أبو البقاء (ت 616هـ)، الكليات، تحقيق، عدنان درويش ورفيقه، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1992، بيروت، ص، 129.
11. التهانوي، محمد علي (ت. 1158هـ) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق، علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة رفيق العجم، ط، الأولى، 1996، مكتبة لبنان ناشرون، الجزء 4، ص، 217.
12. اليعبودي، خالد (2006) آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات دار ما بعد الحداثة، ط، 1، فاس، ص، 5.
13. Crystal، D. (2008) A Dictionary of Linguistics and Phonetics، 6th Edition، BLACKWELL، PUBLISHING Holyhead.
14. اليعبودي، خالد (2006) آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص، 54.
15. الميساوي، خليفة (2013) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص، 116.

16. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية (2005) علم المصطلح لطلبة العلوم الطبية والصحية، المكتب الأقليمي للشروق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، ص، 126.
17. دوبيسي، برونو(2004) التعريف المصطلحي، ترجمة محمد الزكراوي، مجلة اللسان العربي، العدد 57، ص، 11.
18. مكتب تنسيق التعريب (2002) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، إنجليزي- فرنسي- عربي، مطبعة النجاح الجديدة، ط، الثالثة، الدار البيضاء، ص، 62.
19. نفسه، ص، 49.
20. نفسه، ص، 12.
21. اليعبودي، خالد (2006) آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص، 250.
22. تقصد هنا بالمصطلح اللساني المقابل ذلك المصطلح الذي يطابق المفهوم في اللغة المصدر تطابقا مطلقا وتامًا. أما المصطلح السائد، فهو ذلك المصطلح السائد في الوسط الأكاديمي، أو أغلب الكتب المتخصصة وقد يكون هذا المصطلح غير المصطلح المقابل الموجود في اللغة المستهدفة، وهنا يحدث ما يسمى بالترجمة التصرف؛ فليلجأ المترجم إلى تعريب المصطلح أو تحويله إلى واقع يتفق مع نمط المتلقين. وفي الأخير المصطلح الذاتي، وهو المصطلح الذي يبدع المترجم في نقله إلى اللغة المستهدفة بطريقة ذاتية أو ذوقية، ومن أمثلة ذلك كثيرة عند الباحث الفاسي الفهري(2007) وعبد السلام المسدي (1984)...
23. دوبيسي، برونو(2004) التعريف المصطلحي، ترجمة محمد الزكراوي، ص، 13.
24. الميساوي، خليفة (2013) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، صص، 63، 64.
25. يُنظر:، (accent). (David crystal(2008)، p، 3، 4، ويُنظر أيضا: Richard، J.، C.، Pearson، [et.al]. (1988) Dictionary of Language Teaching & Applied linguistics Designs and Patents Act.، Third edition published 2002، Education Limited (accent) p، 2، 3.
26. David Crystal، (2008) (acceptability)، p، 4، 5.
27. هليل، محمد حلمي (1996) المعجم المختص، ملاحظات مصطلحية ولسانية، وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة التي نظمتها جمعية المعجمية بتونس عام 1993، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص، 158.
28. نفسه، ص، 158.
29. نجد تجليات هذه المنهجية في الدراسة التي قام بها اليعبودي، خالد لمعجم المصطلحات اللسانية (الفاسي الفهري/ العمري)، حيث أورد الباحث بعض الاشتقاقات المستحدثة بمعجم الفاسي الفهري/

- العمرى 2007م، (يُنظر) اليعبودى، خالد معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفسى الفهرى ونادية العمرى طفرة أم عقبية؟ مجلة مصطلحيات، العدد الأول، 1432هـ - 2001م، ص 114-117.
30. الفهرى، عبد القادر الفاسى (1983) المصطلح اللسانى، مجلة اللسان العربى، العدد 23، ص، 142.
31. David Crystal، (accommodation) (2008)، p، 6.
32. يُنظر، المعجم الموحد، (2002)، ص، 7.
33. David Crystal، (accommodation) (2008)، p، 6.

### المصادر والمراجع

01. ضارى حمادى، محمد (1989) وسائل المصطلح العامى فى العربىة، مجلة مجمع اللغة العربىة، دمشق، الجزء الثالث، المجلد، 75، ص ص، 571 - 572.
1. أعضاء شبكة تعريف العلوم الصحىة (2005) علم المصطلح لطلبة العلوم الطبىة والصحىة، المكتب الأقليمى للشروق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحىة، فاس، المملكة المغربىة.
2. التهانوى، محمد على (ت. 1158هـ) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق، على دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة رفىق العجم، ط، الأولى، 1996، مكتبة لبنان ناشرون، الجزء 4.
3. دوىسى، برونو (2004) التعريف المصطلحى، ترجمة محمد الزكراوى، مجلة اللسان العربى، العدد 57.
4. ضارى حمادى، محمد (1989) وسائل المصطلح العامى فى العربىة، مجلة مجمع اللغة العربىة، دمشق، الجزء الثالث، المجلد، 75.
5. عبد التواب، رمضان (1997) مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى، ط، الثالثة.
6. غالىم، محمد (1987) التوليد الدلالى فى الفلسفة والمعجم، دار توبقال، البيضاء.
7. فنان، أمىنة، من قضايا توليد المصطلح، قضايا المصطلح فى الآداب والعلوم الإنسانىة، ج1.
8. الفهرى، عبد القادر الفاسى (1983) المصطلح اللسانى، مجلة اللسان العربى، العدد 23.
9. قدور، أحمد، اللسانىات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربىة بدمشق، الجزء 4، المجلد 81.
10. كولماس، فلورىان (2009) دليل السوسىولسانىات، ترجمة، خالد الأشهب و مجدولين النهبى، مراجعة، مىشال زكرىا، المنظمة العربىة للترجمة، ط، الأولى، بىروت.
11. الكفوى، أبو البقاء (ت 616هـ)، الكلىات، تحقيق، عدنان دروىش ورفىقه، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1992، بىروت.

12. المسدي، عبد السلام (2014) الهوية العربية والأمن القومي، دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط، الأولى، بيروت.
13. الميساوي، خليفة (2013) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، ط، الأولى.
14. هدسون (1999) علم اللغة الاجتماعي، ترجمة محمد عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط، الثانية.
15. هليل، محمد حلمي (1996) المعجم المختص، ملاحظات مصطلحية ولسانية، وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة التي نظمتها جمعية المعجمية بتونس عام 1993، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
16. اليعبودي، خالد (2006) آليات توليد المصطلح وبناء المعجم اللسانية الشائبة والمتعددة اللغات، منشورات دار ما بعد الحداثة، ط، 1، فاس.
17. اليعبودي، خالد (2001) معجم المصطلحات اللسانية عبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري طفرة أم عقبية؟، مجلة مصطلحيات، العدد 1.
18. إميل يعقوب وآخرون (1987) قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي- إنجليزي- فرنسي، دار العلم للملايين، بيروت.
19. الفهري، عبد القادر الفاسي (2007) معجم المصطلحات الألسنية، إنجليزي، فرنسي، عربي، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتحدة.
20. مبارك، مبارك (1995) معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي- إنجليزي- عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت.
21. مكتب تنسيق التعريب (2002) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، إنجليزي- فرنسي- عربي، مطبعة النجاح الجديدة، ط، الثالثة، الدار البيضاء.
22. وهبة، مجدي وكامل المهندس (1979) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت.
23. Crystal، D. (2008) A Dictionary of Linguistics and Phonetics، 6th Edition، BLACKWELL PUBLISHING Holyhead.
24. Richard، J.، C.، [et.al]. (1988) Dictionary of Language Teaching & Applied linguistics، Pearson Education Limited، Third edition published 2002، Designs and Patents Act.